

تفسير سورة العلق و سورة القدر | من مختصر تفسير ابن كثير لأحمد شاکر (عمدة التفسير) | يوم ٥/٦/٤٤٤١ هـ

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:00](#)

وان يجعلنا واياكم مباركين اينما كنا. ايها الاخوة الكرام درسنا المعتاد في مختصر تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى وهو مختصر الشيخ احمد شاکر المسمى بعمدة التفسير ورعنا في هذا التفسير من الجزء الاخير ووقف بنا الكلام عند سورة العلق. الان نواصل ما توقفنا عنده - [00:00:19](#)

تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا رحمه الله تسير سورة اقرأ. وهي اول شيء لسمع القرآن. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:48](#)

باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي قال المؤلف رحمه الله روى الامام احمد عن عائشة قال اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:01:09](#) ثم فكان يأتي شراء فيدخلنا ثوبي وهو التعب الليلي الليلي نوات العدد. ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة. فيتزوج حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال الملك. فجاءه فجاءه الملك فيه فقال - [00:01:39](#)

اقرأ. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فكدني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. فقال فلا اقرأ فقلت ما انا بقارئ. فقصتني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني. فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ - [00:02:04](#)

الثالثة حتى بلغ مني الجهد. ثم عزاني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. حتى باق ما لم يعلم. قالت تراجع به قال فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوني - [00:02:24](#)

حتى ذهب عنه الروح فقال يا خديجة ما لي؟ فآخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله يقضيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتخلي الضيف وتعين - [00:02:44](#)

وعلى نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي. وهو ابن عم خديجة اخي ابيها كان وكان امرؤ وكان مروع تنصر في وكان يكتب الكتاب. وكان امرأ تنصر. احسن الله اليكم. وكان وكان امرأ تنصر في -

[00:03:04](#)

وكانوا يكتبون كتاب العربي وكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب. وكان شيخا كبيرا قد عمى اخوات خديجة اي ابن عم. اسمع من ابن اخيك فقالت فقال ورقة ابن اخي ما ترى. فاخبره رسول الله - [00:03:32](#)

صلى الله عليه وسلم ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ليتني في ليتني فيه جذعا كونوا حيا حين يخرجك قومك. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجيهم؟ فقال ورقة نعم. لم يأتي رجل قط - [00:03:52](#)

فيما جئت بما جئت به الا اودي وان وان يتركني يومك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفاته الوحي وفتن الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا. حزن حزن - [00:04:12](#)

لا منه مرارا كي يتردى من رؤوس شواهد الجبال. فكلما اوقى بذروة جبل لكي يرقى لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل قد قال يا محمد انك رسول الله حقا. فيسكن بذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع. فاذا طالت عليه فترة - [00:04:32](#)

فاذا اوفى بذروة جبل تبدله جبريل فقال له مثل ذلك وهذا الحديث مخرج في الصحيحين مخرج احسن الله اليكم. وهذا الحديث مخرج في الصحيحين اول شيء نزل من القرآن هذه الايات الكريمات المباركات. وهن اول رحمة رحم الله بها العباد. واول نعمة انعم الله بها عليهم - [00:04:52](#)

وفيها التنبيه على ارتداء خلق الانسان من وان ابو البري وان ابو البرية ادم. ابو البرية لا لا من كرم. وان من؟ وان من كرمه احسن الله اليكم. وان من كرمه تعالى ان علم الانسان ما لم يعلم. فشرفه وكرمه بالعلم. وهو القدر وهو القدر الذي امتاز به ابو - [00:05:18](#)

ابو البرية ادم على الملائكة. والعلم تارة يكون في الازهان وتارة يكون في اللسان. وتارة يكون في الكتابة ذهنيًا ولفظيًا ورسمي. والرسمي يستلزمهما من غير عكس. فلماذا قال اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان - [00:05:43](#)

فما لم يعلم. وفي الاخر بالكتابة. طيب بارك الله فيك وجزاك الله خير هذه السورة هي او الايات من هذه السورة. سورة العلق تسمى بسورة اقرأ وتسمى بسورة العلق هذه السورة تعد او هذه الايات الخمس الاول من هذه السورة تعد من اوائل ما نزل - [00:06:07](#)

من القرآن اول ما نزل من القرآن هذه الايات الخمس. والقصة واضحة وحديث عائشة المخرج في الصحيحين واضح جدا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلو كان يخلو ويحب الخلاء في - [00:06:30](#)

غالي حراء فكان يذهب هناك ويمضي الايام ثم يعود. وفي يوم فاجاه الوحي حزن عليه جبريل بهذه الايات الخمس. وامره ان يقرأها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ يعني لست متعمدا - [00:06:48](#)

لمن لست قارئًا لا اعرف القراءة ولا الكتابة امي. وقال اقرأ اقرأ وكرر عليه حتى قرأها النبي صلى الله عليه وسلم وحفظها. فنزل صلى الله عليه وسلم وهو خائف من من هذا الامر الذي فاجاه ورجع به رجع بهذا الامر الى زوجته خديجة - [00:07:08](#)

واخبرها بالخبر فتبنته رضي الله عنها وارضاهها ويعني سكنته واخبرته بالخبر الطيب وذهبت به لهذا الرجل الذي عنده علم وعنده معرفة فايضا زاده ثباتا على هذا الحق وانه على الحق - [00:07:31](#)

ثم يعني بعد ذلك يعني كان هذي اول ما نزل قال المؤلف رحمه الله في هذه الايات يعني قال فاوّل شيء نزل من القرآن هذه الايات الكريمات الخمس هي اول رحمة رحم الله بها العباد. واول نعمة انعم بها على هذه الامة. قال وفيه اشارة وتنبيه - [00:07:51](#)

الى ان هذا الانسان ضعيف جدا وانه خلق من علة والعلة هي قطعة الدم وهي التي تأتي بعد النطفة. النطفة هي الماء المهيّن الذي الذي يلقي في رحم المرأة ويستقر - [00:08:16](#)

ثم بعد ذلك يتحول الى علة وهي قطعة الدم ثم بعد العلة تتحول الى قطعة لحم وهي المضغة ثم بعد ذلك يتخلق يخلق الله منها لهذا الانسان. في رحم امه. فنبه الله سبحانه وتعالى على ضعف هذا الانسان وبداية خلقه - [00:08:35](#)

وانهم قطعة دم وان من كرم الله سبحانه وتعالى ان خلق هذا الانسان في احسن صورة واعطاه الات اللات التي يفهم بها الة السمع والبصر واللسان في كتب باليد ويسمع بالاذن ويبصر - [00:08:54](#)

بعينه ويتكلم بلسانه فاكرمه الله سبحانه وتعالى الاكرم بهذه الكرائم الطيبة. علمه ما لم يعلم وشرفه بالعلم وهذا قال المؤلف وهو القدر الذي امتاز به ادم عليه السلام على الملائكة لان الله جعل - [00:09:14](#)

ما جعل جعل ادم ينتصر على الملائكة ويفوز عليهم بالعلم. وعلم ادم الاسماء لما سأل الملائكة انبئوني لا علم لنا. وقال يا ادم انبئهم فاخبرهم فكان العلم سببا في تفضيل ادم - [00:09:34](#)

حتى حتى سجد الملائكة كلهم اجمعون لادم. طيب يقول والعلم تارة كونوا في الازهان وتارة يكون في اللسان يعني العلم يكون في ذهنك في العقل وتارة يكون على اللسان تتكلم بالعلم - [00:09:54](#)

وتارة يكون في الكتابة بالبنان يعني بالاصابع. تكتب انت وتكلم بالعلم والعلم في ذهنك. يعني ثلاثة اشياء ذهني في العقل ولفظي باللسان ورسمي اي يرسم على الاوراق هذا معناه طيب لان الله قال - [00:10:14](#)

اقرأ ورب اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم علمه الله في ذهنه ما لم يعلم وامره بالكتابة والقراءة لما قال اقرأ هذا باللسان. لما قال - [00:10:38](#)

علم بالقلم القلم الكتابة علمهم ولم يعلم الدهن هذا معناه طيب نواصل الايات تفضل او امر بالتقوى ارايت اذا كذب وتولى الم يعلم بان الله يرى ناصية كاذبة سندعو الزبانية كلا لا تطعه - [00:10:55](#)

رحمه الله يخبر تعالى عن الانسان انه ذو فرح وشر وبطر وطغيان اذا رأى نفسه قد استغنى وكثر ما له. ثم تهدده وتوعده ووعدده فقال ان الى ربك الرجعى. اي الى الله - [00:11:59](#)

والمرجع وسيحاسبك على ما لك من اين جمعت وفيما صرفته؟ ثم قال تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى لعنه الله تواعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصلاة عند البيت - [00:12:21](#)

فوعظه الله تعالى بالتي هي احسن اولاً فقال ارايت ان كان على الهدى اي فما ظنك ان كان هذا الذي تنهى هو على الطريق مستقيماً في فعله. او امر بالتقوى في قوله. وانت تزجره وتتوعده وتتوعده على صلاته - [00:12:38](#)

لهذا قال الم يعلم بان الله يرى؟ اي اما علم هذا الناهي لهذا المهتدي ان الله يراه ويسمع كلامه؟ وسيجزيه على فعله في اتم الجزاء. ثم قال تعالى متوعدا ومجاهدا ومتهددا. كلا لئن لم ينته اي لئن لم يرجع عن ما هو فيه من الشقاق والعناد - [00:12:56](#)

لنسيمها لنسيمها النسم السلام عليكم نضع عليها نضع العلامة الناصية مقدمة الرأس توسم بالوسم لنسيمها سوادا يوم القيامة احسن الله اليكم عيدنا سليمان نهى سوادا يوم القيامة. ثم قال ناصية كاذبة خاطئة يعني ناصية ابي جهل كاذبة في - [00:13:16](#)

خاطئة في فعالها فليدعو ناتيا اي قومه وعشيراته اي اي ليدعوهم ينتصر بهم سندعو سندعو الزبانية وهم ملائكة العذاب حتى اما من يقلب حزبنا او حزبه؟ روى البخاري عن ابن عباس قال ابو جهل فان رأيت محمدا يصلي عند الكعبة - [00:13:56](#)

لاطأن على عنقه. فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لئن فعله اذكر الملائكة وكذا رواه الترمذي والنسائي وابن جرير. وروى احمد والترمذي وابن جرير وهذا لفظه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام - [00:14:19](#)

مر به ابو جهل ابن فمر به ابو جهل ابن هشام فقال يا محمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده فاقرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد باي شيء تهددني؟ اما والله اني لا اكثرك هذا - [00:14:39](#)

نادية نادية ان شاء الله فليدعو نادية سندعو زبانية. قال ابن عباس لو دعا ناتييه لآخذته ملائكة العذاب من ساعته. وقال الترمذي صحيح. وروى الامام احمد عن ابن عباس قال قال ابو جهل لان رأيت رسول الله صلى الله عليه لان رأيت رسول الله يصلي -

[00:14:59](#)

عند الكعبة لاتينه حتى اطا على عنقه. قال فقال لو فعل والملائكة عيانا ولو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم هنا. ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:20](#)

لا رجعوا لا يجدون مالا ولا اهلا. وروى ابن جرير عن ابي هريرة قال قال ابو جهل فيرو هل يقدر محمد وجهه بين اظهركم؟ قالوا نعم. قال فقال هل يعفر؟ احسن الله - [00:15:38](#)

السلام عليكم. هل يعثر محمد وجهه بين اظهركم؟ قالوا نعم. قال فقال واللآة والعزى رأيتته يسأل احسن الله اليكم. واللاتي والعزى لان رأيتته يصلي كذلك لاطعن على رقبته وجهه بتراب. فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ليطأ على رقبته. قال فما فجأه

منه الا وهو - [00:15:58](#)

على عاتبيه ويتقي بيديه. قالت فقيل له ملك فقال ان بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجن قال فقال رسول الله قال فقال رسول الله لو تنام مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا. قال وانزل الله لا ادري في حديث ابي هريرة ام لا. كلا ان الانسان ليبقى - [00:16:28](#)

اخر سؤال وقد رواه احمد بن حنبل ومسلم والنسائي وقال كلا لا تطع. يعني يا محمد لا تطعه فيما ينهاك عنه من المداومة على العبادة وكثرتها. وصلي حيث شئت ولا تبالي. فان - [00:16:52](#)

ان الله حافظك وناصرك. وهو يعصمك من الناس. واسجد واقترب كما ثبت في الصحيح عند مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كما قلت اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاكثروا الدعاء. وتقدم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسجد فيه اذا السماء انشقت - [00:17:07](#)

واقراً باسم ربك. بارك الله فيك. هذه تتمة السورة. سورة بدأت في بيان بداية هذه الرسالة الايات التي اول ما نزلت ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطع الوحي مدة ثم عاد. كان من الايات التي نزلت بعد ذلك هذه بقية السورة وهي التي - [00:17:27](#) نزلت في بعد ظهور الدعوة وبعد يعني موقف المشركين من هذه الدعوة. وكان على رأس هؤلاء الطاغية فرعون هذه الامة ابو جهل الذي عاند واستكبر وصد عن هذه الدعوة. بل حارب هذه الدعوة. اخبر الله سبحانه وتعالى - [00:17:51](#) انه بهذا الخبر. وبدأ الله عز وجل بهذه الايات بقوله كلا ان الانسان ليطغى. يقول هذا الانسان الكافر من فئته الطغيان والبطر والاستكبار والعلو والعلو والاستكبار قال اذا رأى متى ان رآه استغنى اي اذا رأى نفسه مستغنيا ليس فقيرا اغناه الله واعطاه المال - [00:18:15](#)

اه يتكبر بنفسه اعطاه الله الصحة والعافية واعطاه المال اغتر بهذا المال واغتر بصحته وعافيته ايه ده؟ فبدأ يعني يطغى ويستكبر ويستعمل هذا في معصية الله وهذا تنبيه على ان - [00:18:45](#)

انسان ينبغي له اذا كان قد انعم الله عليه بنعمة الصحة والعافية والمال ان يشكر لا ان يطغى. ينبغي له ان يشكر قال الله سبحانه وتعالى ان الى ربك الرجعى. تذكر انك سترجع الى الله لابد ان ترجع الى الله وان - [00:19:05](#)

الله سيحاسبك على نفسك وعلى مالك وعلى عملك. فلا تطغى ان الى ربك الرجعى. فهذه مقدمة تنبيه على ان سبب الطغيان المال والعافية والصحة وان الانسان ينبغي له ان يحذر من هذه الاشياء التي تشغله - [00:19:25](#)

عن طاعة الله. فهذا الرجل الذي قال الله فيه سبحانه وتعالى ارايت الذي ينهى؟ هذا الرجل وهو ابو جهل انعم الله عليه بالصحة والعافية والمال فطغى واستكبر وعاند ولم يذعن لله ولم يقبل على الله ولا على - [00:19:45](#)

الخير الذي جاء فلذلك بل صد الدعوة وحاربها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي في في عند الكعبة قال ارايت نبيا؟ اخبرني عن هذا الرجل الذي ينهى؟ ينهى من؟ ينهى محمدا صلى الله عليه وسلم. ينهى محمدا هذا العبد الذي - [00:20:05](#)

يصلي ينهاه. قال سبحانه وتعالى ارايت ان كان على الهدى؟ اخبرني ان كان ان كان محمد على الهدى والطاعة فكيف تمنعه لماذا؟ او امر بالتقوى يعني هو على طاعة وهداية ويأمر بالخير والتقوى ثم قال مرة اخرى ارايت - [00:20:25](#)

كذب وتولى اخبرني عن هذا الرجل الطاغية ابو جهل الذي يكذب يكذب بالحق ويعرض يتولى لا يقبل ويكذب ويرد الحق. قال الله تهديدا له؟ الم يعلم بان الله يرى؟ يعني - [00:20:45](#)

غاب عنه هذا الشيء وجهله ولم يعلم بان الله مطلع عليه بان الله يرى والله عز وجل اذا رآه فان الله يحصي عليه ما يقول ويتكلم ويفعل ويجازيه عليه. ويكتب ما يقول كلا - [00:21:05](#)

تهديد تهديد له تخويف لئن لم ينتهي عما هو عليه عما هو عليه من الايذاء والتكبير والتولي وايذاء الرسول ونهيه لان لم ينتهي لنسفعا بالناصية. قال المؤلف هنا لان لنستعن بالناصية السفع السفع هو الوسم بالنار. تسفع ناصيته - [00:21:25](#)

بالنار اي تسود بالنار. وتصنع نار جهنم. لماذا؟ قال لان هذه الناصية ناصية كاذبة في اقوالها. وخاطئة في افعالها. قد يسأل سائل يقول لك لماذا يكون الوسم والسواد على الجبهة وعلى الناصية. نقول لان الانسان دائما يشرف بنفسه ويرفع ناصيته - [00:21:55](#)

فاراد الله اذلاله. فكل انسان الله اخذ بناصيته. والاخذ بالناصية والعذاب بالناصية اذلال له. اذلال ولما كان كما جاء هنا ان انه يدعي ان عنده جنود وعنده اناس يساعدونه وينادي ناديه الذي يكونون معه اخبره الله سبحانه وتعالى ان كان عنده احدا ينصره فان الملائكة

ستنصر نبيا - [00:22:25](#)

نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم. والزبانية هي ملائكة العذاب تنزل عليه وتقبطه هو ومن معه وهذا كله تهديد لمن يقف في وجه الدعوة ويصد الناس عن الطاعة طيب قال الله سبحانه وتعالى كلا لا تطعه كلا ليس الامر كما يقول فلا تطعه ولا تصدقه ولا ولا تخضع

له - [00:22:55](#)

ولا ولا تبالي به فيما ينهك عنه بل استمر على الطاعة والدوام والعبادة ودأوم عليها واسجد عند الكعبة واقترب الى ربك بك فان السجود سبب لاقتربك من رب العالمين. كما قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاكثر - [00:23:21](#) والدعاء يقول المؤلف هنا اذا مررت بهذه الاية واسجد واقترب اسجد. اسجد عنده فان السنة ان تسجد لان من مواضع السجود. وذكر لك هنا قال لك يعني ان من مواضع السجود اذا السماء انشقت. وكذلك - [00:23:45](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق سورة الانشقاق وسورة العلق فيها سجود. وسجدة القرآن خمس عشرة سجدة من من اول من اول السجدة الى اخرها الاعراف والرعد والنحل والاسراء مريم والحج سجدة والفرقان والنمل الى اخر القرآن. هذه السجدة الخمسة عشرة اذا مر بها الانسان وهو يصلي او - [00:24:06](#)

وخارج الصلاة فليسجد ان تيسر له وان صعب عليه السجود كان يقرأ في السيارة او نحوها ولا مانع من ترك السجود. لان السجود سنة. فهذا معنى هذا معنى طيب نشوف الصورة التي تليها تفضل اقرأ. بسم الله الرحمن تفسير سورة القدر وهي مكية. بسم الله -

[00:24:38](#)

انا انزلناه في ليلة القدر ليلة القدر خير كل امر سلام عليكم رحمه الله يخبر الله تعالى انه انزل القرآن ليلة القدر وهي ليلة بركة الذي قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة. وهي ليلة القدر وهي من شهر رمضان كما قال تعالى شهر - [00:25:04](#)

رمضان الذي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. قال ابن عباس وغيره انزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحن من اللوح المحفوظ الى بيت العزة من السماء الدنيا. ثم نزل مفصلاً بحسب وقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:25:44](#)

ثم قال تعالى معظماً لشأن ليلة القدر التي اختصها بانزال القرآن العظيم فيها فقال وما ادراك ما ليلة القدر خير من الف شهر. وقال مجاهد ليلة القدر خير من الف شهر. ليس بتلك الشهور ليلة القدر. وهكذا قال قتادة - [00:26:03](#)

والشافعي وغير واحد. وقال عمرو ابن قيس الملائي عمل فيها عمل فيها خير من عمل الف شهر. وهذا القول بانها افضل من من عبادة الف شهر وليس فيها ليلة القدر. هو اختيار ابن جرير وهو الصواب لا معناه. وهو كقوله صلى الله عليه وسلم رباط ليلة في سبيل -

[00:26:23](#)

خير من الف ليلة فيما سواه من المنازل. رواه احمد. وكما جاء في قاصد الجمعة في هيئة حسنة ونية صالحة انه يكتب يكتب له عمل سنة اجر صيامها وقيامها. الى غير ذلك من المعاني المشابهة لذلك. ولما كانت ليلة القدر تعدل عبادتها تعدل - [00:26:43](#)

عبادة ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال ليلة القدر ايمان واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وقوله تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. ان يكثر - [00:27:03](#)

ستر الملائكة في هذه الليلة لكثرة بركتها. والملائكة يتنازلون مع تنزل البركة والرحمة. كما يتنازلون عند تلاوة القرآن ويحيطون ويحيطون بحرف الذكر ويضعون اجنحتهم لطالب العلم بصدق تعظيماً له. واما الروح فقل - [00:27:23](#)

المراد به ها هنا جبريل عليه السلام فيكون من باب عطف قاسي على العام. وقيل هم درب من الملائكة كما تقدم في سورة نبا. والله اعلم وقوله من كل امر. قال مجاهد سلام هي من كل امر. وقال هي سالمة لا يستطيع الشيطان ان يعلم مال فيها سواء او -

[00:27:43](#)

جميلة او يحمي او يحمل فيها اذى. وقال قتادة وغيره تقضي فيها الامور وتقدر الاجال كما قال تعالى احسن الله فيكم. وقال قتادة وغيره تقضى فيها الامور وتقدر الاجال والارزاق كما قال - [00:28:03](#)

فيها يخرق كل امر حكيم. وقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر. عن الشعبي قال تسليم الملائكة ليلة القدر على تسليم تسليم فيها يخرق كل امر حكيم. وقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر. وقال قتادة وابن زيد في قوله سلام هي - [00:28:23](#)

يعني هي خير كلها ليس فيها شر الى مطلع الفجر. بارك الله فيك. يعني الان ابنك رحمه الله بين معنا هذه السورة وبين تفسيرها وهو ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان الله - [00:28:43](#)

انزل هذا القرآن ان الله اخبر انه قد انزل هذا القرآن في هذه الليلة الشريفة المباركة. لو تلاحظ ان السورة التي قبلها التي مرت معنا هي سورة العلق وهي التي فيها الايات الخمس الاول التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم. لو سألك سائل قال لك هذه الايات الخمسة التي - [00:29:03](#)

نزلت على النبي وهو في غار حراء. متى نزلت؟ نقول اقرأ السورة التي بعدها. نزلت ليلة القدر. اول ما نزل القرآن نزل ليلة القدر لكن هنا سؤال الله عز وجل يقول انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلنا القرآن. هل معنى هذا انه انزل القرآن كاملا - [00:29:23](#) ولا انزل الايات الخمس فقط؟ نقول الاية السورة اول اية تقول انا انزلناه. يعني القرآن كاملا. كيف نزل القرآن كاملا والقرآن نزل في ثلاثة وعشرين سنة مفرق الايات والسور. نقول قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر - [00:29:43](#) او في الاية الثانية انا انزلناه في ليلة مباركة او في اية شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن نقول هذا معناه انه ابتدأنا نزلوه في هذه الليلة. والقرآن له نزولان. نزول كامل جملة - [00:30:03](#)

ونزول مفرق. اما النزول المفرق فان اول ما نزل الايات الخمس. التي انزل الله سبحانه وتعالى انزلها في ليلة القدر ونزول الجملة الكامل هو نزول القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا - [00:30:23](#) هذا معناه. هذا معناه عشان نفهم قوله انا انزلناه في ليلة القدر. ما هي ليلة القدر؟ اخبر الله ان هذه الليلة العظيمة الشريفة ليلة القدر هي خير من الف شهر. اعظم من الف عبادة الف شهر. خالية من - [00:30:43](#)

يا ليالي القدر طيب هذه الليلة لماذا سميت بليلة القدر؟ نقول ان كلمة القدر هنا تحتل امرين اما القدر وهو الشرف اول قدر بمعنى التقدير. لان هذه الليلة ليلة القدر ليلة الشرف. التشريف لان الملائكة تشرفها تنزل فيها - [00:31:03](#) وهي افضل الليالي ليالي السنة. او نقول القدر لان الله يفرق فيها كل امر حكيم. يعني يقدر فيها مقادير السنة كاملة في هذه الليلة ليلة القدر. خير من الف شهر هذا يعني اتضح لنا من اقوال اهل السلف انها خير من - [00:31:28](#)

شهر خالية من ليلة القدر هذه الليلة قال الله فيها هذه الليلة من اوصافها ومن ومن مزاياها ان الملائكة تنزل والروح ونروح على الصحيح انه جبريل لان الله قال في سورة النبأ يوم يقوم الروح والملائكة - [00:31:48](#) وجاء في ايات اخرى رح القدس وهو جبريل. وقال نزل به الروح الامين. اذا جبريل هو قال باذن ربه من كل امر. الملائكة تنزل بامر الله سبحانه وتعالى. من كل امر من كل شيء - [00:32:10](#)

يريد الله عز وجل ويأمر به ويقدره تنزل به الملائكة. وهي هذه الليلة من مزاياها انها سالمة من كل شر سالمة من كل شر. لان سيذكر لك الحافظ ابن كثير يعني او يعقد فصلا يبين - [00:32:30](#)

هل ليلة القدر كانت في الامم الماضية والا فقط في امة محمد؟ هذه مسألة وسيذكر ايضا فصلا اخر متى تكون ليلة القدر؟ هل هي ليلة سبعة وعشرين؟ ولا احدى وعشرين؟ متى تكون؟ هذه سيتكلم عنها. وايضا سيعقد فصل ثالث - [00:32:50](#)

في يعني تحديد هذه الليلة وهل يمكن تحديدها او لا كل هذه سيتكلم عنها. نمر عليها باذن الله. تفضل اقرأ احسن الله اليكم. فاصل يختلف العلماء هل كانت ليلة القدر في الامم السابقة الثالثة او هي من خصائص هذه الامة على قولين. قال - [00:33:10](#)

حدثنا ما لك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك. فكأنه تقاصر اعمار امته الا يبلغوا من العمل الذي بلغ غيرهم في طول العمر. فاعطاه الله ليلة القدر خير خيرا من الف شهر - [00:33:36](#) وهذا الذي قاله مالك يقتضي تخصيص هذه الامة بليلة القدر. وقد نقله صاحب العدة احداً ائمة الشافعية عن جمهور العلماء. الله اعلم. وحكى الخطأ وحكى وحكى الخطاب عليه ليش ما خطابي - [00:33:56](#)

احسن الله اليكم. وحكى الخطاب عليه الاجماع والذي دل عليه الحديث انها كانت في الامم الماضية كما هي في امتنا. روى الامام احمد ابن حنبل عن عن مرثد قال سألت ابا ذر قلت كيف سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر؟ قال -

[00:34:13](#)

انا كنت اسأل الناس عنها. قلت يا رسول الله اخبرني عن ليلة القدر افي رمضان او في غيره؟ قال بل هي في رمضان. قلت تكون مع

الانبياء ما كانوا فاذا قد فاذا قبضوا رفعت ام هي الى يوم القيامة؟ قال بل هي الى يوم القيامة. قلت في اي رمضان انهيت؟ ويلتمس
- 00:34:33

واحد في العشر الاولي والعشر الاواخر. ثم حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث. ثم
اهتدى فقلت ثم تبات قبلته قل في اي العشرين هي؟ قال اتقوها في العشر الاواخر. لا تسألني عن شيء بعدها. ثم حدث - 00:34:53
صلى الله عليه وسلم ثم احتملت قبلته فقلت يا رسول الله اقسمت عليك بحقي عليك لما اخبرتني في اي عشره لما
اخبرتني في اي عشه؟ فغضب علي غضبا لم يخب مثله - 00:35:13

منذ صحيفته وقال تمسوها تستدعي الاواخر لا تسألني عن شيء بعدها ففي فيه دلالة على ماذا كان وفيه انها تكون باقية الى يوم
القيامة في كل سنة فات النبي صلى الله عليه وسلم. ذاك ما زعم - 00:35:32

وبعض طوائف الشيعة من رفعها بالكلية على ما فهموه من الاحاديث التي الذي سنورده بعد قوله عليه السلام فرفع وعسى ان يكون
خيرا لكم. لان المراد رفع علم وقتها عينا. وفيه دلالة على انها ليلة وفيه دلالة على - 00:35:48

انها ليلة ليلة القدر يختص وقوعها بشهر رمضان من بين من بين سائر الشهور. ذاك ما روي عن ابن مسعود ومن تابعه من علماء اهل
الكوفة من انها توجد في جميع سنة وترجى في جميع شهورها سواء. طيب بارك الله هذا الفصل الذي - 00:36:08

ذكرت الان هذا الفصل يتعلق باي شيء يتعلق هل ليلة القدر خاصة في هذه الامة؟ او عامة في الامم الماضية فذكر هنا قال ان ان
خطابي حكى الاجماع على انها من خصائص هذه الامة - 00:36:28

ذكر بعضهم انها عامة في الامم الماضية. لكن الذي يظهر انها من خصائص هذه الامة هو الذي رجحه. رجحه الحافظ ابن كثير هل
استمرت بعد النبي او انتهت بوفاة النبي؟ الصحيح انها مستمرة الى قيام الساعة. هذا هو الصحيح - 00:36:48

طيب نشوف الفصل الذي يليه تفضل. احسن الله اليكم. فاصل ثم قد قيل ليلة احدى وعشرين لحديث ابي سعيد الخدري قال اتكف
رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاول من رمضان واعتكفنا معه فاتاه جبريل فقال ان الذي - 00:37:08

ان الذي تطلب امامك فاعتك بالاعشر الاوسط واعتكفنا معه. فاداه جبريل فقال ان الذي تطلب امامك. ثم قام النبي صلى الله عليه
خطيبا صبيحة عشرين من رمضان فقال من كان من كان اعتكف معي فليرجع فاني رأيت ليلة القدر واني انسيته - 00:37:28

وانها في العشر الاواخر في ويل. واني رأيتك اني اسجد في طين وماء. وكان سقف المسجد جريدة من النهر. وما نرى في السماء
فجاءت قزعة فمضرة. فصلى بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى رأيت اثر الطين والماء على وجهه. على جبهة - 00:37:48

رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق رؤيا وفي لفظه في الصبح احدى وعشرين اخرجه في الصحيحين. قال الشافعي وهذا
حديث الروايات وفي ليلة ثلاث وعشرين لحديث عبد الله بن انيس في صحيح مسلم. وهو قريب السياق من رواية ابي سعيد -

00:38:08

والله اعلم وقيل تكون ليلة خمس وعشرين فيما رواه البخاري عن عبد الله ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التمسوها في في الاواخر من رمضان في التاسعة تبقى وفي سابعة تبقى وفي خامسة تبقى. فسرهم كثيرون بليالي الاوتار وهو -

00:38:28

مروءة عشها وحمله اخرون على الاشفاق كما رواه مسلم عن ابي سعيد انه حمله على ذلك. والله اعلم. وقيل انها تكون وليلة سبع
وعشرين. فيما رواه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. انها ليلة سبع وعشرين - 00:38:48

روي الامام احمد عن سألت انذر احسن الله اليكم روى الامام احمد عن زيد سألته قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول من
يقيم الحول يصب يد قال يرحمه الله لقد علم انها في شهر رمضان وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلق. قلت وكيف تعلمون ذلك؟ قال -

00:39:08

او بالاية التي اخبرنا بها. تطلع ذلك اليوم لا شعاع لها. اعني الشمس. وقد رواه مسلم. وقد رواه مسلم عن ابي فذكره وفيه فقال الله.
والله الذي لا اله الا هو انها لفي رابل انها لفي رمضان ليحلفوا بها - 00:39:38

يحلف بما يستثنى. والله اني لا اعلم اي ليلة قدره الذي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين

وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. وفي باب - [00:39:58](#)

معاوية وابن عمر وابن عباس وغيره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ليلة سبع وعشرين. وهو قول طائفة من السلف وهو الجادة من مذهب اهل احمد ابن حنبل رحمه الله. وهو رواية عن ابي حنيفة ايضا. وقد حكي عن بعض السلف انه حاول استخراج

كونها ليلة سبع وعشرين من القرآن - [00:40:18](#)

من قوله هي لانها الكلمة السابعة والعشرين لانها الكلمة السابعة والعشرون من السورة والله اعلم. وقيل انها تكون في تسع وعشرين.

روى احمد ابن روى احمد ابن روى احمد ابن حنبل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في آيات قد - [00:40:38](#)

انها ليلة انها ليلة سابعة سابعة او تاسعة وعشرين. وان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من عادة حصى تفرد به احمد واسناده لا

بأس به. فصل. قال الشافعي في هذه الروايات بارك الله فيك. يعني الان - [00:40:58](#)

عندنا تحديد هذه الليلة. متى تكون؟ هذه ليلة سبعة وعشرين او احدى وعشرين او ثلاثة وعشرين. او تسع وعشرين كلها وردت فيها

روايات واكثر اهل العلم كما في رواية ابي رضي الله عنه وغيره انها ليلة السابع - [00:41:18](#)

والعشرين وعليه اقوال السلف والتابعين وعلماء الامة من جاء بعدهم كلهم يرجحون الاكثر على ان سبع وعشرين وهي ارجى ليلة من

ليالي العشر. ولكن الذي يظهر عند المحققين ان ليلة القدر ليست - [00:41:38](#)

لأنها تنتقل فهي فقد اخفاها الله سبحانه وتعالى. فقد تكون في سنة من السنوات ليلة احدى وعشرين وقد تكون ليلة تسعة وعشرين

وقد تكون ليلة سبعة وعشرين فهي يعني ليست ثابتة. السبب في ذلك حتى يجتهد المسلمون في العشر - [00:41:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في العشر كلها كاملة. لم يتوقف في ليلة من الليالي ينبغي لمسلم ان يحرص على هذه الليالي

العشر ويتحرى هذه الليلة ليلة القدر ان يوافق ان يوفق لقيامها - [00:42:18](#)

وان يوافقها في هذه الليالي كلها من غير ان يحرص على ليلة على ليلة دون الاخرى. فهي والله اعلم انها باختلاف السنوات طيب ناخذ

الفصل الاخير تفضل ولا الشافعي في هذه الروايات غادرت من النبي صلى الله عليه وسلم جوابا لسائل اذا قيل له - [00:42:38](#)

التمس ليلة القدر بليلة الفلانية يقول نعم. وانما ليلة القدر ليلة معينة لا تنتقل. لا تنتقل. نقله وروي عن ابي قلابة انه قال ليلة القدر

تنتقل في العشر الاواخر وهذا الذي حكاه عن ابي قرابة عن ابي - [00:43:08](#)

نص عليه جمالي والثوري واحمد ابن حنبل واسحاق واسحاق وابو ثوب والمزني وابو بكر ابن خلد خزيمة وغيرهم وهو وهو محكي

عن الشافعي نقله القاضي عنه وهو الاشبه والله اعلم. وقد يستأنس - [00:43:28](#)

بما ثبت في الصحيحين عن عبدالله ابن عمر ان رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اورو ليلة القدر في المنام في السبع

الواخر من رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواضعت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها فليتحراها

في السبع الاواخر. وفيه - [00:43:48](#)

ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحرروا ليلة القدر في الوتر الوتر من احسن الله اليكم وعن

عائشة وفيهما ايضا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا تحروا ليلة القدر - [00:44:08](#)

الوتر من العشر الاواخر من رمضان. ويحتاج الشافعي انها لا تنتقل وانها معاينة ما يشاء بما رواه البخاري في صحيحه عن عبادة ابن

الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر. فتلاحى فتلاحى رجلان من - [00:44:28](#)

مسلمين فقال خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان واخوان. فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة

وجه الدلالة وجه الدلالة منه انها لو لم تكن معينة مستمرة التعيين فما حصل لهم العلم لما حصل لهم العلم - [00:44:48](#)

في كل سنة اذ لو كانت تنتقل فما عين تعيينها الا ذلك العام فقط. اللهم الا ان يقال انه انما خرج ليعلمهم بها تلك الساعة فقط. وقوله

فتدحى فلان وفلان فرفعت في فيه استثناس لما يقال - [00:45:08](#)

ان الممارسة تقطع الفائدة والعلم النافع. وقولهم فرفعت اي رفع علم تعيينها لكم. لانها رفعت للكلية من وجود كما يقوله جهل كما يقوله

جهل الشيعة. لانه قد قال بعد هذا فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة - [00:45:28](#)

وعسى ان يكون خيرا لكم يعني عدم تعيينها لكم فانها اذا كانت مهمة اجتهد طلابها في ابتقائها في جميع في محال رجائها في

جميع محال رجائها. فكان اكثر للعبادة بخلاف ما اذا علموا عينها. فانها كانت - [00:45:48](#)

فانها كانت الهمم تتقاصر على قيامها فقط. وانما اقتضت الحكمة ابهامها لتعم العبادة. لتعم العبادة جميع في التقائها ويكون الاجتهاد

في العشر الاواخر اكثر. ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه - [00:46:08](#)

حتى توفاه الله عز وجل. ثم اعتكف ازواجه من بعده. اخرجه من حديث عائشة ولهما عن ابن عمر. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم يعتكف يعتكف العشر الاواخر من رمضان. وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا - [00:46:28](#)

وايقظ اهله وشد المنزر اخرجه. ولمسلم عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر ما لا يجتهد في غيره وهذا معنى

قولها وشتى المنزر وقيل المراد بذلك اعتزال النساء ويحتمل ان يكون كناية عن الامرين بما رواه - [00:46:48](#)

لما رواه الامام احمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي اذا بقي عشر من رمضان شتى منزله واعتزل في

ساعة انفرد به احمد والمستحب الاكثر من الدعاء في جميع الاوقات وفي ساعة رام وفي شهر رمضان اكثر وفي العشر الاخير منه. ثم

في اوتاره - [00:47:08](#)

والمستحب ان يكثر من هذا الدعاء. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. لما رواه الامام احمد عن عائشة قالت يا رسول الله ان

وافقت ليلة فما ادعو؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. وقد رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة - [00:47:28](#)

وقال الترمذي هذا حديث حسن وصحيح. واخرجه الحاكم في مستدركه. وقال هذا صحيح على شرط شيخين. بارك هذي المسألة

الاخيرة الفصل الاخير يتعلق باي شيء. هل ليلة القدر ثابتة في ليلة معينة او انها تنتقل - [00:47:48](#)

ذكر الحافظ ابن كثير عن الامام الشافعي انه ان له قولين قيل انها ثابتة وقيل انها تنتقل ورجح ابن كثير في الروايات والتي نقلها عن

اهل العلم انها تنتقل وانها ليست ثابتة وانها قد اخفاها الله - [00:48:08](#)

وان على المسلم ان يجتهد كما كان صلى الله عليه وسلم يجتهد ويعتكف العشر الاواخر ويوحى ليله ويكثر من الدعاء الله سبحانه

وتعالى ان يبلغنا رمضان. وان يعيننا على صيامه وقيامه. وان يجعلنا ممن يقومه ايماننا واحتسابا. وان يجعلنا ممن يقوم ليلة القدر -

[00:48:28](#)

وان يوفق لقيامها. نسأل الله ان يعيننا على الطاعة. طيب نقف عند هذا القدر. ان شاء الله اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:48:48](#)